

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../2020



## دور الاعلام المحلي في التعريف بمناطق الظل في ولاية المسيلة "إذاعة الحضنة" نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال. تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

- د. بلعباس عبد الحميد

إعداد الطالبتين:

- نقرش هاجر

- حصاد صبرينة

السنة الدراسية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المسيلة في: 23 ماي 2021

الرقم: 2021/11

إلى السيدة المحترم (ة):  
مدير إذاعة الحضنة بالمسيلة

ترخيص لإجراء دراسة ميدانية (مذكرة تخرج)

تحية طيبة وبعد ,

في إطار إنجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص: اتصال

وعلاقات عامة

نلتمس من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة لهم

في إطار الموضوع محل الدراسة .

موضوع الدراسة : دور الإعلام المحلي بالتعريف بمناطق الظل

الأستاذ(ة) المشرف (ة) : د/بلعباس عبد الحميد

إعداد الطلبة :

رقم التسجيل	اللقب والاسم	الرقم
161633064269	نقرش هاجر	01
161634064118	حصاد صبرينة	02

وذلك بتمكينه من إجراء :

دراسة ميدانية حول دور الإعلام المحلي بالتعريف بمناطق الظل بإذاعة الحضنة بالمسيلة



تقبلوا فائق التقدير والاحترام

غزال عبد الرزاق



الصادق بوشروبي



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

### وثيقة ايداع مذكرة ماستر

#### الموضوع:

الإعلام المحلي ودوره في تعريف المناطق الأقل لوجيا مسيلة  
السياحة المحلية (الحمصة) بفرزجا

#### إعداد الطلبة:

- 1- حصاد صبريتي ..... رقم التسجيل: 161631/064.118
  - 2- نقرش هاجر ..... رقم التسجيل: 161633/064.118
- القسم: علوم الإعلام والاتصال الشعبية: علوم الاتصال  
إشراف: الأستاذ عبد الصمد بالعباس الرقبة: 2/1/2021

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-  
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.



رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

موافقة وإمضاء المشرفة(ة):

عبد الصمد بالعباس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2021/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): هاجر تفرش

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأئم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100663481

الصادرة بتاريخ: 2016/04/18 عن دائرة: عمادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال ووسائل الإعلام تحت رقم التسجيل: 161633064269

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: دور الإعلام المحلي في التعريف بالمنطقة المحلية

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 08 جوان 2021

امضاء المعني(ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016

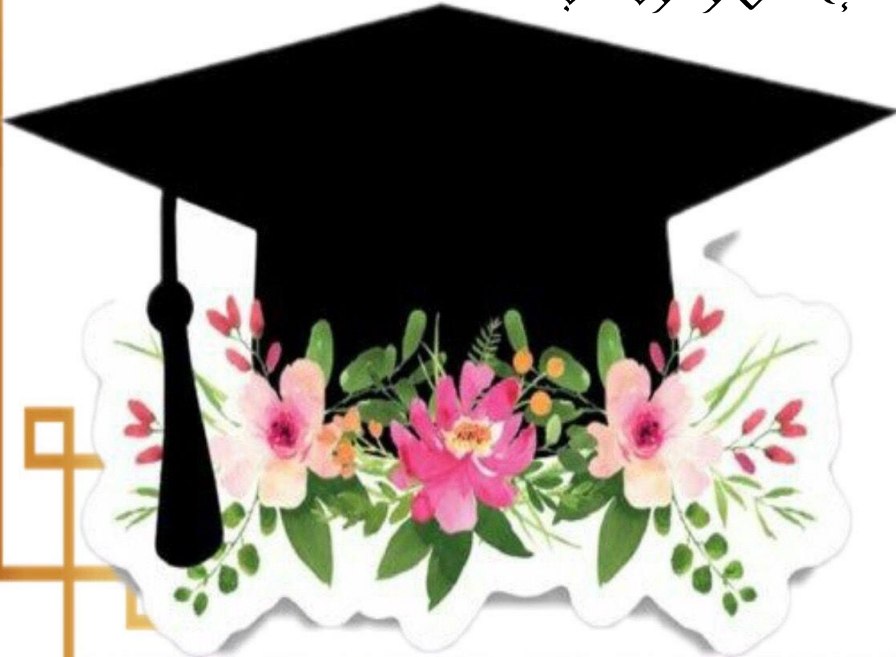
# 2021

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم و كان فضله علينا عظيما .  
الحمد لله أولا وأخيرا على عظيم نعمه علينا وعلى توفيقه لنا في إتمام  
هذا العمل.

و من باب الاعتراف بالجميل و أخذنا بقوله صلى الله عليه وسلم  
"التحدث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، و من لا يشكر القليل لا يشكر  
الكثير و من لا يشكر الناس لا يشكر الله "  
أتقدم بخالص الشكر و عظيم الامتنان للأستاذة المشرفة بالعباس عبد  
الحميد عرفانا بمجهوداته و اعترافه بفضله  
كما لا أنسى ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة علوم الاعلام  
والاتصال

إلى كل طالب علم، يبتغي وجه الله وخدمة الوطن؛  
حامل رسالة الإخلاص والوفاء لبلد الشهداء.



# 2021

إلى من قال فيهما المولى بعد بسم الله الرحمن الرحيم " وَأَخْفِضْ لَهُمَا  
جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا " صدق  
الله العظيم

إلى أعظم وأطيب لجل في الوجود من علمني الاحترام والتفان

والطيبة الذي أعطاني دوما ولم يبخل علي يوما

إلى قرة عيني أبي الحبيب "يوسف"

إلى من علمني معنى الصبر والعج و إغاثة الناس إلى حبيبة قلبي

ورفيقتي ومفتاح أسرارتي ومشاكلي

إلى يا قوتتي النادرة وردة حياتي أمي العنون "نورة"

أطال الله في عمرها وجعلها طول حياتها شعلة مضيئة في حياتي

وحياتي إلى كل ما قدم لي يد العون صديقتي: أمل، هاجر، سلمى،

بشرى، سارة، أسماء، سميرة، ماجدة، صبرينة

هاجر



# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى:

إلى والدي: لأستطيع أن أقول لك شكرا فحسبى لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية أفضل من تقديرك وخيرك وعطائك الذي لا ينضب وأضل في كل لحظة أفضيها معك أتعلم الكثير، أدامك الله وورعك لتكون منارة دائمة في حياتي.

إلى أمي الغالية: ربما لا أملك الجرأة للتعبير عن الامتنان والعرفان ولكن يكفي أن تعرفني يا نور العين ومبجبة الفوائد أن لك ولأبي ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لكما الروح والقلب والعين هدية رخيصة لكل ما قدمتماه، حماك الله وأدامك تاج فوق رأسي.

إلى أختي وأخواتي: إلى المحبة التي لا تزول والخير بلا حدود إلى كل حياتي أنتم زهرات حياتي حماكم الله وورعكم، دون أن أنسى أزواج أخواتي: محمد، زروال، فخر الدين، حسين حفكم الله وأسعدكم وجمع بينكم بالخير.

إلى أروغ من جسد الحب بكل معانيه حسان مصدر السند والعطاء قدم الكثير لي في صورة من الصبر والأمل والمحبة لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر دائما معك. أحبابي: الأهل الأصدقاء الذين رافقوني وشجعوني في خطواتي التي خالتها الأيام لكم مني كل الحب والامتنان.

إلى اساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله القدير أن نفعنا به ويمدنا بتوفيقه





# فهرس المحتويات



# فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

فهرس المحتويات

ملخص بالغة العربية

ملخص بالغة الإنجليزية

مقدمة.....أ

## الإطار المنهجي

- 1- الاشكالية.....3
- 2- فرضيات الدراسة.....3
- 3- أسباب اختيار الموضوع.....4
- 4- أهمية الدراسة.....4
- 5- تحديد المصطلحات.....5
- 6- منهج الدراسة.....6
- 7- أدوات جمع البيانات.....6
- 8- حدود الدراسة.....7
- 9- الدراسات السابقة.....8

## الإطار النظري

### الفصل الثاني: الاعلام المحلي والتنمية المستدامة

- تمهيد ..... 13
- 1- ماهية الاعلام..... 14
- 1-1- مفهوم الإعلام..... 14
- 1-2- الإعلام المحلي..... 15
- 1-2-1- مفهوم الإعلام المحلي..... 15
- 1-2-2- خصائص الإعلام المحلي..... 16
- 1-3- الإذاعة المحلية..... 16
- 2- ماهية التنمية المستدامة..... 17

17	1-2- مفهوم التنمية المستدامة.....
18	2-2- التطور التاريخي للتنمية المستدامة.....
20	3-2- أهداف التنمية المستدامة.....
21	4-2- الدور الإعلامي للإذاعة المحلية في التنمية.....
22	خلاصة.....

### الإطار التطبيقي

#### الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

25	1- تقديم بالمؤسسة إذاعة المسيلة "إذاعة الحضنة".....
25	1-1- نشأة الإذاعة لمؤسسة "إذاعة الحضنة".....
25	1-2- الأقسام بإذاعة مؤسسة "إذاعة الحضنة".....
28	1-3- الخدمات المجانية لمؤسسة "إذاعة الحضنة".....
30	2- الإجابة على أسئلة المقابلة.....
33	3- تحليل المقابلة.....
36	4- نتائج الدراسة.....
41	خاتمة.....
43	قائمة المراجع.....
47	الملاحق.....

## المخلص

لقد جاءت هذه الدراسة الميدانية للإجابة على إشكالية مفادها، ما مدى مساهمة إذاعة المسيلة المحلية في التعريف بمناطق الظل لولاية المسيلة؟، وهي تنتمي إلى مجال الدراسات المسحية التي تهدف إلى وصف الظاهرة في الموقف الراهن، فتقوم تحليل الخصائص لتلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها وهو ما جسدها من خلال وصف ما تقدمه الإذاعة المحلية من معلومات حول مناطق ظل الولاية، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة، وهي مدير الإذاعة المحلية الذي يعتبر أحد مقدمي برامج التنمية في الإذاعة منها التعرف على بعض الحقائق التي تريد الحصول عليها من خلال اللقاء المباشر بيننا وبين مدير الإذاعة تمثلت في مناقشة حول موضوعنا، وقد تمكنت الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج.

برامج وأنشطة الحصص الإذاعية تخضع لتنظيم ثانوي مخطط له تعطي جميع المناسبات الوطنية حتى العالمية بالإضافة إلى تخصيص حصص خاصة بالجانب التنموي للجزائر.

تعتبر السنة الحالية استثنائية في العمل الإذاعي الخاص والموجه للجانب التنموي لتزامنها وجائحة كورونا.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية، التنمية المستدامة، مناطق الظل

**Abstract:**

This field study came to answer the problem of Safadha, what is the contribution of the local Msila radio station in defining the shadow areas of the state? It belongs to the field of survey studies that aim to describe the phenomenon in the current situation, so it analyzes the characteristics of that phenomenon and the factors affecting it, which we have embodied from During the description of the information provided by the local radio about the shadow areas of the state, where this study was applied to a sample, which is the director of the local radio, who is considered one of the providers of development programs in the radio, including identifying some of the facts that you want to obtain through the direct meeting between us and the director of the radio.

In a discussion on our topic, the study was able to arrive at a set of results.

**Key words:** local media, local radio, sustainable development, shadow areas



# مقدمتہ



## مقدمة:

يعتبر الإعلام المحلي نوع إعلامي متخصص يركز في مضمونه على المجتمعات المحلية من حيث تركيبها وعاداتها ولغاتها وتقاليدها، فهذا النوع الإعلامي يستهدف منطقة جغرافية محددة يشترك سكانها في مواصفات شخصية واجتماعية.

وقد ساهم التطور الكبير في تقنيات البث وانتشار الأقمار الصناعية في تحسين أدوار الإعلام المحلي والانتقال من الوظيفة السابقة إلى المساهمة في نقل الانشغالات الساكنة والتعريف بها، لأن هذا الإعلام بإمكانه الوصول إلى التعريف بمختلف المشاكل المطروحة على الصعيد المحلي وتحديدًا في ظل مفهوم التنمية المستدامة فالإعلام المحلي هو عين الحقيقة التي يجب أن يرى فيها المواطنون ما يحدث من حولهم ويؤثر على مصيرهم حتى لا تتحول معانات المواطنين إلى سلع يتاجر بها في مختلف الاستحقاقات فهناك العديد من الطرق التي من شأنها أن تجعل الإعلام المحلي مرافقا في العملية التنموية الشاملة خاصة في الدول المترامية في الأطراف كالدولة الجزائرية

إذ عرفت بلادنا في السنوات الأخيرة اهتمام نوعي بالإعلام المحلي فبعد الاستقلال عرفت استراتيجية صانعي القرار في الجزائر تركيزا على مختلف المناطق خاصة بعد تبني الجزائر المنهج التنموي الاشتراكي، لكن ذلك لاقى صعوبة تمثلت أساسا في وجود إذاعة واحدة والتلفزة الوطنية فقط وبعض الصحف الكبرى المتمركزة في العاصمة، مما حتم على الدولة إنشاء بعض الصحف الأخرى خاصة بعد ظهور قانون الإعلام 82-01 وتخصيص هذه الصحف لركن محلي يهتم بالانشغالات المواطنين فن الولايات والمدن، لكن ذلك أيضا لم يعتني بالاحتياجات الإعلامية للإذاعات المحلية وكانت الانطلاقة مع إذاعات الجهوية (وهران - قسنطينة) ثم إذاعات (بشار-ورقلة)، ثم انفتاح على الإذاعات المحلية التي تشمل 48 ولاية لكل ولاية إذاعة محلية لتغطية الاحتياجات المحلية للسكان والاهتمام بالتنمية خاصة.



# الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة



## 1- الإشكالية:

حضي القطاع التنموي في الجزائر في السنوات الأخيرة بمكانة خاصة، في ظل التغيير الذي تعيشه الجزائري في الآونة الأخيرة، الأمر الذي دفع بالسلطات الجزائرية إلى الاهتمام بهذا القطاع، نظرا للمعاناة الهائلة التي تتفرد بها بعض المناطق والتي تجعل منها مناطق تحظى باهتمام السلطات العليا في البلاد.

تعتبر ولاية المسيلة من بين الولايات الجزائرية التي تتوزع فيها العديد من مناطق الظل فهي منطقة تعطي فرصة لسلطات المحلية من أجل إعادة بعث التنمية في كل القطاعات وخاصة منها قطاع السكن والفلاحة والسكن .... ، كل هذا يعطي لولاية المسيلة الأهمية في الطموح بدفع عجلة التنمية نحو تنشيط الاستثمار في كل القطاعات المنتجة و هي المسؤولية التي تقع على عاتق القائمين على الإدارة المحلية من بينها نجد إذاعة المسيلة المحلية التي تعد بمثابة المنشط التنموي في مختلف المجالات من خلال البرامج التي تقدمها في هذا المجال. وبناء على ذلك فإن إشكالية البحث تتمثل في التساؤل العام التالي:

**ما مدى مساهمة إذاعة المسيلة المحلية في التعريف بمناطق الظل بالولاية ؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات.

## 2- فرضيات الدراسة:

في هذا الإطار يمكن أن تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية لتفسير مشكلة البحث ومحاولة الإجابة على الأسئلة المطروحة.

- 1- البرامج ذات البعد التنموي تستقطب اهتمام الجمهور المحلي لولاية المسيلة.
- 2- تستطيع إذاعة المسيلة من خلال برامجها المساهمة في تنمية مناطق الظل لدى الجمهور المستمع.
- 3- كلما تنوعت البرامج التنموية كلما أدى ذلك إلى التعريف بمناطق الظل لولاية المسيلة.

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

#### أ- الأسباب الذاتية :

- حبا للتعريف بمناطق الظل التي تنتشر عبر تراب ولاية المسيلة.
- تقديرنا لأهمية الموضوع والشعور بأهمية دراسة إذاعة المسيلة باعتبارها إذاعة محلية حديثة النشأة وباعتبارها أكثر قربا من الجمهور من مختلف البرامج التي تبثها والتي بإمكانها التنسيق مع هذا الجمهور لدعم القطاع التنموي بولاية المسيلة.

#### ب- الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في إبراز الدور الفعال الذي يقوم به الإعلام المحلي في تكوين الرأي العام والتوعية والتعليم إضافة إلى ذلك المشاركة في العمل التنموي.
- الفضول العلمي بسبب قلة الدراسات العلمية في هذا الموضوع حسب اطلاعنا وهذا ما دفعنا للتعلمق في دراسة هذا الموضوع.
- الرغبة في الكشف عن الأهمية التي تكتسبها الإذاعة لدى الجمهور المستمع وبالتالي عرض مناطق الظل المحلية بشكل أفضل.
- حداثة الموضوع باعتبار أن مناطق الظل اليوم أصبحت من اهتمامات السلطات العليا في لدولة والجزائرية من بينها.

### 4- أهمية الدراسة:

- التعرف على مدى التوجه نحو القطاع التنموي في ظل الظروف الراهنة للاقتصاد الجزائري.
- بما أن الإذاعة تكون على اتصال دائم مع الجمهور المستمع، فإن هذه الدراسة ستساهم في تشجيع الإذاعة المحلية على الاهتمام أكثر بالبرامج ذات الطابع التنموي وإعطائها مساحة أكبر ضمن أولوياتها وبالتالي تشجيع وتحفيز المستمعين على الاهتمام بالتنمية المحلية.
- لفت انتباه الجمهور المستمعين إلى المضامين التنموية التي تبث عبر أثير الإذاعة المحلية وبالتالي تشجيعهم على تنمية هذا القطاع والنهوض به

## 5- تحديد المصطلحات:

### - الإذاعة المحلية:

يعرف الإعلام المحلي بأنه الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض حيث يصبح الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس وامتصل بثقافة البيئة وظروفها ويرى كلود جوليان: " لوسيلة الإعلام المحلية ودور لا يمكن تعويضه، لكن يجب عليها ألا تعكف على وصف الأحداث والمشاكل المحلية التي تتجاهلها وسائل الإعلام الوطنية فقط فلا يجب أن تعالج مشاكل المدينة أو القرية كجزيرة معزولة عن العالم". (نصر الدين لعياضي، 1997، ص37)

### - التنمية المستدامة:

عرفها " ادوارد باربير": ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية أكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة بأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة ويوضح بأن التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا وتداخلا فيما هو طبيعي واجتماعي للتنمية. (عبد الخالق عبد الله، 1993، ص97)

ومنه نستطيع القول أن التنمية المستدامة اليوم هي خطوة صغيرة نحو الإنسان من جهة وهي قفزة عملاقة نحو البشرية من جهة أخرى. (Assen Slim, 2007, p60)

### - مناطق الظل:

" المناطق التي لا تستفيد من الضروريات التي تساعد على الحياة الكريمة. والتي تسعى الدولة لتمكينها من مختلف الإمكانيات المتاحة التي تضمن تطوير تلك المناطق خاصة في القطاعين الصحي والفلاحي بمرافقة المجتمع المدني ووسائل الإعلام عامة والإذاعة على وجه الخصوص".

## 6- منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية للوصول إلى الأهداف المرجوة ويكون ذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سننتظر لها ويمكن أن نعرف المنهج " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

وفي موضوع دراستنا لدور الإعلام المحلي في الترويج للمناطق التنموية المحلية ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي كمنهج رئيسي لدراستنا كونه الأكثر ملائمة لهذه الدراسة ولأنه الأنسب الذي يقدم لنا المعلومات والحقائق التي نحتاجها عن واقع الظاهرة في الوقت الحالي.

وعليه يمكن تعريف منهج المسح "بأنه وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة، والعوامل المؤثرة فيها.

## 7- أدوات جمع البيانات:

يقصد بها جميع الأدوات والوسائل المستخدمة من طرف الباحث في جمعه للمعلومات والبيانات المستهدفة للبحث من خلال استخدامه لمنهج أو أكثر وقد اعتمدنا في دراستنا على اداتين تتمثل في الملاحظة والمقابلة:

**الملاحظة لغة:** إن الملاحظة مشتقة من الفعل الثلاثي لحظ وهي تعني في اللغة العربية النظر في الشيء.

أما الملاحظة في البحث العلمي فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، فهي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المدروسة للدراسة في إطار المنهج المتبع. (أحمد ابن مرسل، 2003، ص 203) وللملاحظة نوعان هما كالتالي:

- **الملاحظة البسيطة (المباشرة):** وهي ملاحظة غير مضبوطة، أو مقصودة، ويمكن اعتبارها بداية لإجراء الملاحظة العلمية، وهي تتطلب تمحيصًا، وتُستخدم في الغالب للدراسات الاستكشافية، وعلى سبيل المثال في حالة ملاحظة سلوك بطريقة مباشرة دون أن يكون هناك تخطيط في ذلك.

- **الملاحظة المنظمة (غير المباشرة):** وهي ملاحظة علمية بمعناها الدقيق، وتتم بناءً على وجهة نظر أو فرضية معينة يحددها الباحث سلفًا من خلال حدس أو تخمين، ويلزمها ظروف يتم إعدادها بشكل مسبق، وتتم في ظل تحديد لطبيعة المشاهدات التي يريها الباحث، والتوقيت المناسب لمشاهدتها. (صلاح مراد، فوزية هادي، 2002، ص 45)

كما اعتمدنا من خلال دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة أي المباشرة وذلك لمناسبته لموضوع دراستنا.

#### - **المقابلة:**

مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه. وهي بذلك المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجه لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس.

ومن ذلك فإن المقابلة في البحث العلمي هي اللقاء الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو الأكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محددة. (أحمد ابن مرسل، 2003، ص 213)

#### 8- **حدود الدراسة:**

**الحدود الزمانية:** تقع الدراسة ضمن المجال الزمني الخاص بالإذاعة (2021/05/24)

**الحدود المكانية:** أما المجال المكاني فهو مرتبط بإذاعة الحضنة بالمسيلة التي تم الاستعانة بها كنموذج بحيث يمكن أن تعتمد على أساسه نتائج الدراسة نظرًا لما للإذاعات المحلية بالجزائر من خصائص مشتركة.

9- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: رسالة ماجستير تجربة الإعلام المحلي في الجزائر الإذاعات المحلية نموذجاً للطالبات جودي مسعودة جامعة الجزائر 2003/2002 هي دراسة ميدانية على عينة من الإذاعات المحلية في الجزائر تحت إشكالية ماهي الأهداف التي أنشأت الإذاعة المحلية في الجزائر وماهي أنماط التنظيم والتسيير والتمويل التي تسيير وفقها هذه الإذاعات وهل استطاعت عبر برامجها الإعلامية تلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها؟ اعتمدت الباحثة على مجموعة من التساؤلات استخرجت من خلالها مجموعة المتغيرات المتحركة في الظاهرة محل الدراسة اتبعت المنهج المسحي الوصفي بغية وصف طبيعة وظروف تجربة الإعلام المحلي المسموع في الجزائر وذلك من خلال دراسة الإذاعات المحلية المتواجدة على الساحة الإعلامية أثناء إجراء الدراسة، وكذا طبيعة المتغيرات المتحركة في هذا التواجد اعتمدت على 7 إذاعات محلية من بين 21 مفردة كما استخدمت في جمع البيانات كل من أداتين الاستبيان والمقابلة ومن بين النتائج التي وصلت إليهم الباحثة أن هذه الإذاعات وجدت بقرار إداري اتسمت بالأحادية وتم تطبيقه بارتجالية مطلقة كونه تعلق فيما بعد برغبة الولاية في امتلاك الإذاعات المحلية كما لم توجد نصوص تحدد مفهوم وأهداف هذه الإذاعات المحلية.

الدراسة الثانية: دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية. دراسة ميدانية في المؤسسة الميدانية -سكيدة-الطالبة الهام شيلي جامعة فرحات عباس سطيف 2014/2013: عملت هذه الدراسة على إبراز الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية أثناء معالجة الموضوع، قامت في الجانب النظري بتحديد وتعريف مختلف المفاهيم المتعلقة باستراتيجية الجودة الشاملة في العمليات كما تعرضوا الى كيفية ترسيخ مبادئ ومفاهيم

الجودة الشاملة والتنمية المستدامة كما تعرضوا الى كيفية ترسيخ مبادئ ومفاهيم الجودة الشاملة في العمليات الإنتاجية وكيفية اعتمادها كإستراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة. بالإضافة الى ذلك تم التطرق في هذه الدراسة إلى مختلف النماذج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الخاصة بالجودة الشاملة التي تعمل على التكيف مع الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في اطار التنمية المستدامة وفي خاتمة الدراسة النظرية نجد تسليط الضوء على اهم الأساليب التسييرية المعنية ب تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة المستمدة من مواصفات ISO وتبين علاقتها بالجودة الشاملة والفوائد الناتجة جراء تطبيقها من طرف المؤسسات كما توصلت هذه الدراسة إلى أن استراتيجيات الجودة الشاملة اعتمادها من طرف المؤسسة يؤدي تحقيق التنمية المستدامة كما سعت الباحثة في الدراسة الميدانية بالمؤسسة المنائية بسكيكدة الى معرفة الدور الاستراتيجي للجودة الشاملة ومدى تبنيتها لأبعاد التنمية عن طريق استبيانات الموزعة على الإطارات الموجودة بالإدارة العليا للمؤسسة.

**الدراسة الثالثة: الاعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الاعلام- إذاعة ورقلة الجمهورية نمونجا أعهدتها الطالبة سووقات لبنى: هي دراسة ميدانية تحت الإشكالية كيف يعمل الاعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسالة التي يبثها؟**

تتنمي إلى مجال الدراسات الوضعية التي تسعى إلى التعرف على الظاهرة بطريقة دقيقة، وهذا ما جسده من خلال وصف محتوى عينة من الأعداد البرمجية التي تقدمها للوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك تفاوتاً أو خلافاً في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية، بحيث تولى برامج الإذاعة المحلية أهمية البعدين قصوى للبعد التنموي والاقتصادي، كما ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بالتنمية بوجهات سياسية إعلامية مسطرة من قبل، ارتباطه باحتياجات المجتمع المحلي، وبذلك تنقص من قيمة ذلك الخطاب.

الدراسة الرابعة: دور الإذاعة في التنمية دراسة تحليلية لواقع التنمية ببشار للباحثة نادية بن ورقلة 2008/2007 جامعة الجزائر 03 لنيل رسالة ماجستير علوم الاعلام والاتصال وتتمثل إشكالية البحث في دراسة الاعلام المحلي وتحديد (ولاية بشار) للتعرف على طبيعة العمل الإذاعي ومدى مساهمة إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية بالمنطقة ومن بين النتائج التي توصلت اليها الباحثة.

1- استطاعت إذاعة الساورة أن تراعي من خلال مواضيعها خصوصيات المنطقة.

2- ابرزت الكثير من الجوانب الحياتية للمواطن من خلال تشجيع المواطن على عرض مشاكله وانشغالاته.

3- كل ما تذيعه الإذاعة له علاقة بالواقع اليومي.

4- صعوبة الاعلام الجوّاري في ما يخص عمله على تحقيق تنمية شاملة (نادية بن ورقلة، دور إذاعة بشار في التنمية المحلية-دراسة تحليلية لواقع التنمية ببشار رسالة ماجستير علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر(2008/2007).



# الإطار النظري





# الفصل الثاني

الاعلام المحلي والتنمية المستدامة



**تمهيد:**

يعتبر الإعلام المحلي ممثلاً في الإذاعة المحلية من العوامل المساعدة في دفع عجلة التنمية المستدامة الذي تعتبره الكثير من الدول من أهم انشغالاتها لتحسين ظروف سكان المناطق البعيدة عن مسار التنمية حيث تسعى الإذاعة إلى إزالة كافة العقبات التي تعترض طريق التنمية المستدامة.

## 1- ماهية الاعلام

### 1-1- مفهوم الإعلام:

الإعلام من المفاهيم والمصطلحات التي شغلت الباحثين والمفكرين وأصحاب الرأي فأدت ذلك إلى تبني تعاريف ومفاهيم عديدة كرسّت بشكل مباشر أهمية الإعلام ودوره في حياة الناس، ورغم تعدد المفاهيم والتعاريف إلا أنها تقاطعت وتشابكت عند مجموعة من القيمة التي تضمنها الإعلام كحقل له من الخصوصية ما يميزها عن باقي حقول المعرفة.

**الإعلام لغة:** مصدر الفعل الرباعي أَعْلَمَ، يقال: أَعْلَمَ يُعْلِمُ إِعْلَامًا... وأَعْلَمْتُهُ بِالْأَمْرِ: أبلغته إياه، وأَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ، جاء في لغة العرب: "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه". (للعامة ابن منظور، 1988 م، ص 371).

أما الإعلام في الاصطلاح فله في كتب المعاصرين عدة تعريفات، منها:

**تعريف الدكتور سامي ذبيان بأنه:** "هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها". (سامي ذبيان، 1987 م، ص 35).

أما إبراهيم إمام يرى أن كلمة الإعلام تعبر عن ظاهرة الاتصال الواسع باعتبارها إلقاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة وهذا على عكس الاتصال الذي يعني التفاعل والمشاركة. (إبراهيم إمام، 1969، ص 27-28)

كما يعرفها سمير حسين: على أنه مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للعادة الإعلامية حول كل القضايا والمشروعات والمشكلات المثارة. (سمير حسين محمد، 1984، ص 21)

1-2- الإعلام المحلي:

1-2-1- مفهوم الإعلام المحلي:

- تترجم كلمة (local) الفرنسية بـ المحلي، وتترجم كلمة (region) بمنطقة أو لإقليم أو قطب أو ناحية، وتترجم الكلمة الإنجليزية (local) بالمحلية أما (region) فتترجم بـ المنطقة، وفي الأدبيات الإعلامية المغربية تترجم كلمة (region) بالجهوي. (مجدي وهبي، رزق غالي،

1978، ص325)

- إن الحديث عن الإعلام المحلي يقود بالضرورة إلى فهم ومعرفة المجتمع المحلي بإعتبار وخصوصياته ومميزاته أن الأول يخدم الثاني، ويمكن التطرق إلى الإعلام المحلي دون معرفة المجتمع المحلي وخصوصياته ومميزاته عن مختلف المجتمعات الأخرى.

فالمجتمع المحلي " هو عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة أو بيئة محدودة يطلق على المجتمعات القبلية الزراعية كما يطلق على المجتمعات المحلية المتحضرة". (عدنان أبو مصلح، 2010، ص425)

- إن الإعلام المحلي هو نوع من الإعلام محدود النطاق يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا لتفاعلهم ومشاركتهم، فالإعلام المحلي كغيره من أنواع الإعلام والأخرى تعني الإعلام الجماهيري والإقليمي يعتمد على وسائل تعبير لبث رسائله وإيصالها إلى أفراد المجتمع المحلي.

- فهي وسائل تعبير من المجتمع المحلي أكثر من كونها وسائل تعبير لأجله، إن الاتصالات المحلية تصف تبادل وجهات النظر والخيار وليس مجرد نقل من المصدر واحد لآخر فهذا التعريف يؤكد على الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المحلية كما في الوقت نفسه على أن هذه الوسائل تبدأ من المجتمع المحلي وتنتهي إليه. (طارق سيد أحمد، 2004، ص82)

### 1-2-2- خصائص الإعلام المحلي:

ينفذ الإعلام المحلي بخصائص تجعله يتميز عن أنواع الإعلام الأخرى كالإقليمي والوطني والدولي مثلا في عدة خصائص:

#### - الإعلام المحلي محدود النطاق:

وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة فمن خاصية هذا النوع الإعلامي أنه لا يتعدى الحدود الجغرافية للمجتمع الذي يخاطبه.

#### - الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمع:

هو انعكاس حقيقي للبيئة الموجه إليه فيكون عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم.

#### - الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه:

فهو أساس خدمة الاحتياجات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضاياهم مقترحا الحلول المناسبة.

#### - الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة:

إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال فالإعلام المحلي يعتبر همزة وصل بين الإدارة والمواطن من خلال ما يتبعه من فضاءات للتواصل بين المسؤولين والمواطنين والمشاركة في النقاشات بالحضور المباشر كالضيوف في البرامج "بطريقة غير مباشرة كالتواصل عبر الهاتف أو البريد أو عبر التواصل الاجتماعي". (طارق سيد أحمد، 2004، ص 82)

### 1-3- الإذاعة المحلية:

**الإذاعة: لغة:** نقول أذاع، يذيع، إذاعة الخبر، أي ينشره وإذاعة السر فشاؤه.

**اصطلاحا:** يعرفها الباحث "فضيل ديليو": على أنها ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع. (فضيل ديليو، 1998، ص 135)

المحطة الإذاعية هي مكان البث والإذاعة هي نشر عن طريق الإتصال اللاسلكي بصرف النظر عن استخدام الفن الإبداعي، لأنها تقوم على الإرسال ونقل الصوت عبر موجات لا سلكية لمتوسط الطول، قصيرة متناهية القصر، والتي تسمى بموجات الميكروفون السنثيمترية. (إبراهيم إمام، 1985، ص256)

**الإذاعة المحلية:** جهاز إعلامي يخدم المجتمع محليا، معنى ذلك أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة "مجتمعا خاصا" محدود العدد، يعيش فوق ارض محدودة المساحة. (عبد المجيد شكري، 1987، ص13).

**2- ماهية التنمية المستدامة:**

**2-1- مفهوم التنمية المستدامة:**

التنمية لغويا جاءت من الفعل نمى أي زاد ومن النوى أي الخير والاصلاح ويمكن النظر إلى التنمية بأنها عكس التخلف، التنمية هو ارتقاء المجتمع والانتقال به من وضع إلى وضع أعلى وأفضل وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي أيضا التنمية هي عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض إنجازات اقتصادية فقط. (مدحت أبو نصر، ياسمين مدحت، 2017، ص65)

أما مصطلح الاستدامة يعود إلى علم الإيكولوجيا حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن شكل وتطور النظم الديناميكية، استخدام مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة عن تشكل وتطور النظم الديناميكية، استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الإيكولوجيا على اعتبار أن العاملين مشتقين من نفس الأصل الإفريقي حيث يبدأ بـ ECO (إلهام شبلي، 2013/2014، ص65)

ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 وعرف هذا التقرير التنمية المستدامة على أنها "تلك التنمية التي تلبى احتياجات

الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم" كما قلنا سابقا.

(ANNEE. EGELESTo, 2012, p83)

عرفتها وفاء أحمد عبد الله: التنمية المستدامة هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن. (مدحت أبو نصر، ياسمين مدحت، 2017، ص81)

عرفها هوبوس في كتابه التنمية مفهوم شامل ومعقد بحيث يشمل على زيادة الإنتاج بحيث يؤدي ذلك إلى تلبية المتطلبات الجديدة والعدالة في التوزيع ووفرة الخدمات لكل مواطن (عبد الله النبي عبد الله الطيب، 2014، ص21)

كما تعني أيضا دعم العلاقات الإنسانية باعتبار التنمية هي تنمية الناس في علاقتهم المتبادلة بين الأفراد كما أنها إرادية تعتمد على مزيد من الخبرة والتجربة والمعرفة والمهارة على أسس علمية ليعم الرخاء والرفاهية بين الشعوب. (كمال الدين التابعي، 1978، ص48)

## 2-2- التطور التاريخي للتنمية المستدامة:

يعود الفضل في نحت التنمية المستدامة وتأهيله نظريا إلى كل من الباحث الباكستاني محبوب الحق الباحث الهندسي أمارتياسن وذلك من خلال فترة عملها في إطار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتنمية المستدامة بالنسبة لهما هي تنمية اقتصادية اجتماعية لا اقتصادية فقط في سنة 1987 صدر تقرير عن الأمم المتحدة الذي أكد على أن التنمية يجب أن تلبى الحاجات الملحة الحالية دون التفريط في الحاجات المستقبلية والتوزيع العادل للثروات مرة أخرى فإن التنمية المستدامة تعبر مفهوم حديث نسبيا تطور من خلال عمليات وديناميكيات التنمية ضل العقود الماضية، وكانت أول تلك المفاهيم هي المتعلقة بتخطيط التنمية الاقتصادية على المستوى القومي وظهور المستوى القومي ومنظمات دولية دعمت تطور الدول حديثة العهد بالاستقلال ومنها البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، وتأسيس

برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 1960 إلى أن أقام المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في دورته 45 عام 1968 باتخاذ قرارا أكد فيه الحاجة العاجلة إجراء مكثف على المستوى الدولي والوطني لتحقيق نمو اقتصاديا واجتماعيا سليم.

ثم عقد في عام 1972 مؤتمر "استوكهولم" في السويد معناه أن حماية البيئة البشرية وتحسينها قضية رئيسية تمس رفاهية الشعوب والعمل على تحسين وحماية البيئة البشرية لصالح مواطنيها. (الطاهر خامر، 2007، ص25)

وفي أكتوبر 1982 أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة والذي طالب بأن يشمل التخطيط للتنمية في كل دولة وضع استراتيجيات لحفظ الطبيعة وتحقيق التنمية القابلة للاستمرار على أساس التعاون الدولي والعلاقات المتبادلة بين الناس والموارد والذي أكدت عام 1987 لجنة مشكلة لهذا الغرض مؤكدة على تحقيق التنمية القابلة للاستمرار دون ضرر بيئي.

وفي عام 1990 أقر مؤتمر العمل الدولي اعتماد فكرة التنمية المستدامة كأساس لكل أنشطة منظمة العمل الدولي مؤكدا على ضرورة أن تعرف الأهداف والأنشطة البيئية في إطار الأهداف الإنمائية وتزامن معه في عام 1992 انعقد مؤتمر في ريو دي جانيرو بالبرازيل وهو قمة الأرض وقمة كوبنهاجن 1995 وقيمة المرأة في بكين أكدت على ضرورة التنمية المستدامة. (محمد عبد البديع، 2003، ص294)

في عام 2002 عقد المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة في "جو هانسبورغ" جنوب أفريقيا أقر بضرورة حماية البيئة المشتركة والقضاء على الفقر وتحسين قدرة الدول النامية على التصدي لتحديات العولمة ومجالاتها والحد من المشاكل الصحية المتصلة بالبيئية.

في عام 2005 أقر وزراء الشؤون الاجتماعية وتخطيط العرب في جامعة الدول العربية الاتجاه التنموي الجديد المتعلق بالتنمية المستدامة الخاص بالأهداف التنموية كالألفية بغرض تمكين الفئات التي ينبغي أن تكون أكثر مشاركة في تحقيق التنمية كالمراة والشباب ومشاركة

منظمات المجتمع المدني وأكد ذلك المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية في تونس عام 2010 تحت شعار "المرأة شريك أساسي في عملية التنمية المستدامة".

### **2-3- أهداف التنمية المستدامة:**

#### **في المجال الاجتماعي:**

- تهدف إلى القضاء على الفقر.
- النمو بالقطاع الزراعي والتأمين الغذائي.
- تعميم التعليم وتحسين جودته.
- تحقيق المساواة بين الجنسين.

#### **في المجال العلمي والتكنولوجي:**

- الحصول على طاقات متجددة.
- تنمية الإبداع الفكري والابتكار.
- تشجيع الاستثمار في المواد المتجددة.

#### **في المجال الاقتصادي:**

- تهدف إلى تنويع الموارد الاقتصادية ذات المردود العالمي.
- ضمان إنتاج مواد واسعة الاستهلاك بأسعار منخفضة.

#### **في المجال البيئي:**

- الحفاظ على المناخ والحد من الاحتباس الحضاري.

#### **• سياسة الحكومة في الانتقال من مفهوم التنمية المستدامة إلى مناطق الظل:**

بعد التعرف على التنمية المستدامة والتطور التكنولوجي (الزمن) للمفهوم مع ذكر أهدافها وعمل الهيئات الدولية (الأمم المتحدة) على إعطائها بعدا عالميا نجد تطبيقه في كل الدول عامة والجزائر خاصة من خلال التوجه الجديد في مختلف المجالات لإطلاق شعار تحت تسمية "مناطق الظل".

تعتبر مناطق الظل (القرى النامية): من أهداف السياسة التنموية في الجزائر فقد وضعها الرئيس الجزائري من أولوياته وشعارا للحملة الإنتاجية في 2019 حيث تعرف بأنها: " المناطق التي لا تستفيد من الضروريات التي تساعد على الحياة الكريمة. والتي تسعى الدولة لتمكينها من مختلف الإمكانيات المتاحة التي تضمن تطوير تلك المناطق خاصة في القطاعين الصحي والفلاحي بمرافقة المجتمع المدني ووسائل الإعلام عامة والإذاعة على وجه الخصوص".

#### **2-4- الدور الإعلامي للإذاعة المحلية في التنمية:**

- ضمان التعريف بمختلف البرامج التي تسطرها السلطات العمومية في مجال التنمية المحلية.
- ضمان المتابعة الإعلامية الواسعة لمختلف النشاطات التي ترتبط بالحياة التنموية وإضفاء الشفافية على سيرورتها.
- تعزيز مجال المشاركة في بعث مشاريع التنمية المحلية وفي مناقشة التصورات الخاصة بها.
- إتاحة فرصة الاتصال التفاعلي بين المواطنين والسلطات العمومية على المستوى المحلي من خلال البرامج التي تخص لمحاورة المنتخبين والمسؤولين مع ربط الاتصال بالمستمعين لمساءلة القائمين على الشأن العام، الأمر الذي يسمح بالوقوف على مدى تنفيذ برامج التنمية وتدارك النقائص. (لبنى لطيف، 2012، ص234)
- التعريف بالتحديات التي تواجه عملية التنمية وبعناصر القوة والضعف في الاقتصاد المحلي.
- تحفيز القطاعات الإنتاجية خاصة قطاع الفلاحة والصناعة التحويلية على إجراء عملية التصحيح للهيكلة الإنتاجي.
- تعزيز القطاع الخاص في الإنتاج وخلق الوظائف.

- تشجيع الإدخار من أجل الاستثمار وذلك بدعوة أفراد المجتمع المحلي أن يكون مستوى استهلاكهم في حدود دخولهم بما يسمح بتحقيق فائض مستمر في شكل مدخرات تشكل في مجموعها إضافة هامة لعملية الاستثمار التي هي أسس عملية التنمية. (فوزية الملود، 1983، ص74)

خلاصة:

خلاصة القول يمكن القول أن الإذاعة المحلية في التنمية المستدامة هدفها القضاء على مظاهر الفقر والطغيان والهشاشة الاقتصادية والغزو السياسي وغيرها من مظاهر التخلف بالإضافة إلى تحسين حياة البشر برفع قدراتهم على اشباع حاجاتهم الضرورية وصولاً إلى فرص الحريات والقدرات الموضوعية للناس في التعليم والصحة والسياسة الاقتصاد وفي البحوث العلمية وبذلك تكون عاملاً فعالاً وسبباً لتوليد تغيير سريع في بناء إنسان جديد تتمتع بالرفاه والحرية معا.

# الإطار التطبيقي



# الفصل الثالث

عرض ومناقشة وتحليل النتائج



1- تقديم بالمؤسسة إذاعة المحلية لولاية المسيلة "إذاعة الحضنة"

1-1 - نشأة الإذاعة المحلية لولاية المسيلة "إذاعة الحضنة"

لقد شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ إنطلاق بثها تطورات ومراحل عدة خاصة فيما يتعلق بتنوع الشبكات البرمجية إضافة إلى الحجم الساعي للبث اليومي وهو ما توضحه النقاط التالية:

- انطلاق البث بشبكة برمجية على مدى 4 ساعات يوميا من 09.00 صباحا إلى 13.00 ظهرا وذلك من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004.

- تم تطور الحجم الساعي للبث اليومي ليرتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات بث يوميا من الساعة 08.00 صباحا إلى 16.00 مساء.

- وبتاريخ 15 جوان 2006 تقرر توسيع حجم البث الساعي إلى 12 ساعة بث يوميا من الساعة 07.00 صباحا إلى الساعة 19.00 مساء.

- حاليا البث اليومي يقارب 13 ساعة يوميا من الساعة 06.40 صباحا إلى 19.30 مساء اوفق شبكة برمجية متنوعة.

بالإضافة إلى كل هذا فإن إذاعة المسيلة الجهوية شاركت في مسابقات عدة منها مسابقة: الميكروفون الذهبي بطبعته الأولى والثانية حيث تحصلت على جائزة الميكروفون الأفضل برنامج أطفال \*\* براعم الأمل \*\* كما نالت جائزة أكبر علم وطني.

1-2- الأقسام بإذاعة المسيلة

مثل كل الإذاعات ، توجد بإذاعة المسيلة عدة أقسام تتكامل فيما بينها لتضمن استمرارية البث والمادة الإذاعية ، وهذه الأقسام هي:

الإدارة : وتضم:

- مدير الإذاعة المشرف العام على المؤسسة.

- ثلاث مساعدين في الإدارة والمالية.

- كاتبة إدارية - 05 أعوان أمن .

- 03 سواق .

- عاملة تنظيف قسم الأخبار : ويضم :

08 صحفيين موظفين .

**قسم الإنتاج : و يضم:**

- 05 منشطين .

- 06 مخرجين

**القسم التقني:**

**ويضم: - مهندس +04 تقنيين.**

**قسم الأخبار**

يضمن قسم الأخبار ووفق برنامج عمله اليومي ، تقديم الفقرات التالية :

\* تقديم الموجيز الإخبارية على رأس كل ساعة.

\* إعداد الروبورتاجات الميدانية النشرة الأخبار المحلية اليومية .

\* استقبال المراسلات من مختلف دوائر وبلديات الولاية وإعدادها للبث .

\* تقديم نشرة الأخبار المحلية يوميا \*

**قسم الإنتاج**

**المخرجون:**

يضمن المخرجون يوميا، ووفق برنامج عملهم اليومي، المهام التالية:

- تحضير ورقة العمل اليومي التي تتضمن برنامج البث.

- الإشراف على البث المباشر .

- ضمان مختلف التسجيلات للبرامج والفقرات .

- المساهمة في إعداد وتقديم البرامج أسبوعيا .

**المنشطون:** يضمن المنشطون يوميا، ووفق برنامج عملهم اليومي، المهام التالية:

- ضمان الفترة التنشيطية اليومية.

- إعداد وتقديم البرامج أسبوعيا.

كما يضمن قسم الإنتاج إعداد وتنفيذ مختلف الإعلانات، الفواصل الإشهارية، الفقرات التنشيطية.

### **القسم التقني**

يضمن القسم التقني، ووفق برنامج عمله اليومي المهام التالية:

- ضمان البث اليومي المباشر.

- ضمان مختلف التسجيلات اليومية الداخلية والخارجية.

- القيام بمختلف عمليات التركيب والمزج التي يتطلبها العمل الإذاعي.

- المراقبة اليومية للأجهزة والوسائل وصيانتها.

### **شبكة البرامج:**

يتم تحضير وإعداد شبكة البرامج بقسم الإنتاج -تحت الإشراف المباشر لمدير المحطة،

ويراعى في إعدادها مجموعة من الشروط التي ينبغي الاستجابة لها:

- الطابع المحلي لأغلب البرامج.

- التنوع في المحتوى ومس جميع شرائح المجتمع وأطيافه.

- مراعاة التقسيم الزمني للبرامج بما يتوافق مع مقاييس العمل في الإذاعات المحلية.

- التركيز على البرامج التشاركية مع المستمع.

بالنسبة لشبكة البرامج الحالية تتوزع فيها نسب البرامج حسب النوع كالتالي:

- الأخبار المحلية: 05.92

- البرامج الإخبارية: 08.10

- البرامج الإجتماعية التربوية: 12.30

- تنشيط ومنوعات: 30.15
- البرامج الرياضية: 01.88
- البرامج الترفيهية والمنوعات: 13.09
- البرامج الدينية والتاريخية: 02.70
- البرامج الثقافية الفنية: 36 .10

### **الإشهار**

الإشهار هو أحد الأنشطة الاتصالية وعنصر من عناصر المزيج الترويجي لمختلف عناصر السلع و الأنشطة، والذي تركز عليه أي مؤسسة عامة أو خاصة في سبيل التعريف بما تقدمه للمستهلك والجمهور .

تعتبر إذاعة المسيلة الجهوية همزة وصل بين المؤسسة والمستهلك، بحيث توفر للمشهرين والمعلنين خدمات متميزة ذو نوعية، وتسعى لإنتاج أرقى أساليب الإشهار مع استخدام أحدث الوسائل الإعلانية ، كما توفر إذاعة المسيلة مساحات بث متنوعة ، بالإضافة إلى التكلفة التي لا يمكن مقارنتها بالعائد الإجمالي لعملية الإشهار .

### **1-3- الخدمات المجانية:**

تقدم إذاعة الحضنة لمستمعيها مجموعة من الخدمات المجانية، توأصلا معهم، وخدمة لهم ، و تمس هذه الخدمات المجالات التالية:

- أبحاث في فائدة العائلات
- إعلانات عن الوفيات
- الحملات ذات المنفعة العامة ( تلقيح ، إرشادات ، تبرع بالدم ..... ) .
- إعلانات الأنشطة الثقافية والجمعية.
- إعلان عن توظيف ضمن حصة فرصة عمل.

لقد شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ انطلاق بثها تطورات ومراحل عدة خاصة فيما يتعلق

بتنوع الشبكات البرمجية إضافة إلى الحجم الساعي للبت اليومي وهو ما توضحه النقاط  
العمل التالية:

- انطلاق البث بشبكة برمجية على مدى 4 ساعات يوميا من 09.00 صباحا إلى 13.00  
ظهرا وذلك من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004.

- تم تطور الحجم الساعي للبت اليومي ليرتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات  
بث يوميا من الساعة 08.00 صباحا إلى 16.00 مساء.

- وبتاريخ 15 جوان 2006 تقرر توسيع حجم البث الساعي إلى 12 ساعة بث يوميا من  
الساعة 07.00 صباحا إلى الساعة 19.00 مساء.

- حاليا البث اليومي يقارب 13 ساعة يوميا من الساعة 06.40 صباحا إلى 19.30  
مساء وفق شبكة برمجية متنوعة.

بالإضافة إلى كل هذا فإن إذاعة المسيلة الجهوية شاركت في مسابقات عدة منها  
مسابقة:

الميكروفون الذهبي بطبعته الأولى والثانية حيث تحصلت على جائزة الميكروفون الأفضل  
برنامج أطفال \*\* براعم الأمل \*\* كما نالت جائزة أكبر علم وطني.

ان تاريخ 07 أكتوبر تاريخيا غير عادي بالنسبة لسكان منطقة الحضنة، ففيه تحقق  
حلمهم بانطلاق بث إذاعة المسيلة الجهوية من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد  
العزیز بوتفليقة، حلما انتظروه طويلا ... واصبح بإمكان المواطن ان يتابع يوميا الاخبار  
المحلية من مختلف ربوع الولاية، وان يشارك ويتفاعل مع مختلف البرامج القريبة من  
اهتماماته وقضاياها ...، في البيت، المتجر في المقاهي والفضاءات العمومية يتناهى الى  
السمع بين الفينة والأخرى صوت يؤكد ان ما تستمع اليه يأتيك من إذاعة على موجة  
FM102.1 الى ان تحولت الى الموجة FM104.5 صوت الفه المستمع وصار جزء من  
يومياته ...

هذا البحث محاولة لتوثيق حصيلة 05 سنوات من التواجد الميداني، والخدمة العمومية المنبثقة من إدارة وطنية تجسدت عبر الإذاعة الجزائرية في تكريس مبدأ حق المواطن في الاعلام، وتحويله الى واقع ملموس تأكده عشرات الإذاعات الجهوية المنتشرة عبر ربوع الوطن وسنسى لأن تتواصل عملية توثيق بكل الوسائل الممكنة وبشكل دوري لما تقوم به إذاعة المسيلة من عمل ميداني وتواصل دائم مع محيطها ومستمعها....

## **2- الإجابة على أسئلة المقابلة:**

### **1- ماهي وجهة نظرك حول مصطلح مناطق الظل؟**

مطلع مناطق الظل، هذا المصطلح أول ما استعمل من قبل رئيس الجمهورية السيد "عبد المجيد تبون" نظرا لما لاحظته من فوارق على مستوى الوطن حول استفادة بعض الولايات والبلديات من المشاريع التنموية حيث هناك من قال أنه لاعدالة في توزيع المشاريع. هناك ولايات استفادت من المشاريع التنموية وهناك ولايات ربما داخل الولاية لم تستفد من أي مشروع وأثناء اجتماع الحكومة مع الولاة الحاضرين مع رئيس الجمهورية تم عرض شريط مصور للتلفزيون الجزائري يبين فيه هذا الخلل الواقع على مستوى المناطق (المناطق النائية أو المعزولة كما كانت تسمى سابقا) والتي أصبحت تسمى بمناطق الظل، حيث لاحظنا الفقر المقدم وكذلك المعاناة التي يعانيها المواطن في أبسطها الحصول على مياه الشرب والاستفادة من الكهرباء و الطريق، ربما يربط تلك القرية ببلدية أو مجمع مدرسي.

لاحظنا تلك المعاناة التي يعانيها الأطفال للوصول إلى المدرسة في طريق لا يستطيع الإنسان أن يمشي فيها خاصة في فصل الشتاء، ولاحظنا كذلك ما يسمى بالنفاق الذي كان ذلك الوقت حيث أوضح رئيس الجمهورية في احد خطاباته أن عداد الغاز أو الماء يوضع بمجرد أن يصور على مستوى التلفزيون بعدها مباشرة ينزع من العداد وهذا نستطيع أن نسميه نفاق لا يخدم المواطن ولا يخدم الجزائر بصفة عامة.

### **2- ماهي الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الإذاعة في التعريف بمناطق الظل؟**

الإذاعة منذ الإعلان عن مناطق الظل وضرورة الاهتمام بها إعلامياً ينقل انشغالات السكان تم اعداد برنامج هذا البرنامج ربما يكون برنامج يومي لنقل انشغالات ساكنة هذه المناطق وقمنا بزيارات ميدانية وقمنا باستضافة بعض رؤساء البلديات للإجابة على انشغالات سكان هذه المناطق و ولاية المسيلة كما نعرف أنها ولاية شاسعة تتربع على مسافة 18000 كم<sup>2</sup> ليس بالسهل أن نحصي أو نقوم بزيارة كل مناطق الظل الموجودة بالولاية والمقدرة بـ 702 منطقة ظل، فأغلبية هذه المناطق زرتها وقمنا بنقل إنشغالات ومعاينة والمأساة إن صح التعبير التي يعانها سكان هذه المناطق.

### 3- كيف تساهم برامج إذاعة المسيلة (الحضنة) في التعريف بالتنمية؟

ربما هذا السؤال كانت أجابته في البداية (السؤال الأول) لكن كما قلت قمنا بزيارة ميدانية لهذه المناطق أعدنا برامج على مستوى الإذاعة استضفنا فيها رؤساء البلديات والدوائر وكذلك والي الولاية لاطلاع على ما يعانها سكان هذه المناطق.

### 4- ماهي أهم المواضيع التي تطرقت إليها إذاعة الحضنة حول التنمية في مناطق الظل؟

كما قلت في البداية أهم المواضيع هي:

نقل المعاينة اليومية: قضية المياه الشروب لأن الماء هو كل شيء حي، وبدون الماء لا يستطيع الانسان العيش في تلك المنطقة هناك الكثير من الناس من يشتري صهاريج المياه بمبالغ لا يستطيع توفيرها يوميا لأن الصهريج يفوق 1000 دج أو 2000 دج وهذا الساكن في منطقة الظل ليس لديه عمل أو يعتمد على تربية المواشي وهذا دخل غير ثابت لذلك هذه هي المعاينة الأولى.

أما المعاينة الثانية: هي قضية الكهرباء، لاحظنا أن الكثير من مناطق الظل لم تستعد حتى الآن من الكهرباء وهذا يجعل الحياة صعبة في هذه المناطق خاصة في فترة الصيف، فولاية مسيلة معروفة بالحشرات الضارة (عقارب-أفاعي) وهذا ربما يؤثر عليهم في شرب كمية ماء باردة، أو ربما في الاطلاع على الوضع من خلال التلفزيون أو الإذاعة فهم لا يستطيعون

مشاهدة برامج التلفزة و الإذاعة لأنهم غير مستفيدين من الكهرباء، كذلك الكهرباء تساهم في أمور المطبخ ونقول أن الكهرباء أساسي في حياة المواطن الآن.

5- ماهي أهم الشخصيات التي تعتمدون عليها كضيوف للبرامج حول التنمية في مناطق الظل؟

أولا: ساكنة هذه المناطق هم الأساس لأن الإذاعة تعتمد على تسجيل الصوت لهؤلاء المواطنين القاطنين بهذه المناطق ثم تنقل معاناة هؤلاء لرؤساء البلديات ورؤساء الدوائر الذين استضافناهم في مدة طويلة، فنحن نخصص ساعة أسبوعيا لرئيس دائرة، نطرح عليه ما يعانیه أصحاب هذه المناطق وكذلك قدمنا حصص استضافنا فيها السيد والي الولاية الذي أجاب فيها عن مناطق الظل، وإذاعة المسيلة محظوظة لأنها استضافت السيد الوزير الأول باستوديو الإذاعة أثناء زيارته لولاية المسيلة وتطرقنا أيضا الى مناطق الظل والاهتمام الذي يوليه فخامة رئيس الجمهورية لهذه المناطق من أجل تنميتها وإلحاقها برتب التنمية والتطوير على مستوى الوطن.

6- في رأيك ماهي النقائص التي تعاني منها ولاية المسيلة في التنمية بمناطق الظل؟  
الإجابة هي نفسها الإجابة عن السؤال السابق. لا توجد إضافات أخرى.

7- ماهي أهم الاقتراحات التي توصلت إليها الإذاعة لمعالجة قضية التنمية في مناطق الظل؟

من خلال زيارتنا الميدانية ومن خلال استضافة الكثير من المسؤولين على هاته المناطق، لاحظنا أنه يجب تخصيص ميزانية كبيرة جدا للنهوض بهذه المناطق في كل المجالات (المياه- الكهرباء- الشغل) كل القطاعات التي تجعل الانسان يعيش بكرامته نستطيع القول أنها معدومة على مستوى مناطق الظل لذلك يجب وضع ميزانية كبيرة، والحمد لله على مستوى ولاية المسيلة بذات بوادر حل المشكل وحل النشاط التي تعوق التنمية في هذه المناطق من خلال اطلاق المشاريع التي كانت مجمدة، وكذلك مشاريع جديدة تحت

مسمى "مشاريع خاصة بتنمية مناطق الظل"، الآن نلاحظ من خلال الإذاعة ومن خلال جولاتنا على مستوى هذه الجهات وهذه النقاط فإن هناك بذات بعض الأمور التي تظهر كإيصال الماء أو الكهرباء وتعبيد وفتح مسالك للطرق وهذا الأمر يعني ترك هؤلاء السكان يبقون في مناطقهم وتقتضي على النزوح الريفي (هذا المصطلح) أرق الجزائريين كثيرا، لا نريد أن ينزح كل الناس إلى المدينة التي أصبحت لا تستوعب هؤلاء السكان.

عشنا عشرية سوداء أين نزح ناس من القرى إلى المدن للحفاظ على أنفسهم وأرواحهم، لأنه ربما بعض المشاريع التي القتها الدولة من أجل هذه المناطق الكثير من الناس الذين هاجروا وتركوا كل أراضيهم الفلاحية إذا وجدو كل الظروف مثلا (الماء-الكهرباء-الطريق....) سيعملون على تنمية أراضيهم الفلاحية.

وإن شاء الله نرى في السنوات قريبة هذه المناطق تسقط عنها كلمة "مناطق الظل" بل نستطيع أن نضعها كنموذج ناجح في التنمية للجزائر.

### 3- تحليل المقابلة:

من خلال تصريح مدير الإذاعة بناء على ما قدمه حول مفهوم مناطق الظل بين لنا هذا المصطلح أنه استمد بناء على قرار رئيس الجمهورية وهذا نتيجة لما لاحظته من فوارق على مستوى الوطن مما جعل بعض الولايات لم تستفيد من المشاريع التنموية والتي تعتبر مجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق هدف واضح يعمل على تنمية المجتمع ويحدها إطار زمني وميزانية وهيكل تنظمي ومنه تحديد الاحتياجات وتحديد الامكانيات التخطيطية تعبئة الموارد تنفيذ المشاريع- المتابعة والتقييم هذه الاستفادة جعلت مناطق الولايات مناطق ظل مما أجبرها أن تكون غير عادلة في توزيع هذه المشاريع أي أن هناك مناطق لا تزال تعاني من عقود التهميش والاقصاء أحيانا وعدم المتابعة أحيانا أخرى من قبل السلطات المحلية والولائية المسؤولة على توزيع الثروة وفق منطق العدالة الاجتماعية وهي تراكمات أدت إلى ظهور هذه النقاط العشرية السوداء، وعدم توازن واضح بين المناطق الحضرية

والريفية كما ساهمت الحيوية والأساسية أبرزها مياه الشرب، وغاز المدينة، وهي التحديات التي تحاول السلطات العمومية رفعها لتجاوز هذه النقائص وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

مما أجبر الحكومة على الاجتماع مع الولاية لتحديد أي الولايات أكثر ضررا حتى يتسنى لحكومة معرفة المناطق التي لم تستفد من المشاريع التنموية أو الخلل الموجود في كل ولاية لعدم استفادتها من هذه المناطق المعزولة، والتي تعرف بأنها تلك المناطق البعيدة عن المناطق الحضرية وهي مجتمعات معزولة عن مستوطنات ذات كثافة سكانية عالية تقتقر إلى وسائل النقل النموذجية في المناطق المأهولة السكان ويختلف تعريف ما هو بعيد أو معزولة شكل كبير بين مناطق العالم فالمناطق البعيدة يمكنك الوصول إلى المرافق الأساسية للحياة من التعليم والصحة طرق الملموسة الاتصالات (مكتب البريد) الكهرباء حتى تتمكن من الحصول على ما تحتاجه، أما المعزول والنائية هي المناطق التي من الصعب العثور على كل هذه الخدمات والمرافق حيث يجب على الناس في هذه المناطق الذهاب أميال للوصول إلى هذه المرافق إلا في الصبغة الحديثة وغيرها ما تنشره وسائل الاعلام والاتصال وما تعانيه هذه المناطق أصبح يسمى بمصطلح "مناطق التي تشكل مؤشرا على عدم التوازن في التنمية بل انتشار الغبن الاقتصادي وغياب السياسة العامة تماما عن مناطق كبيرة في كل روع الوطن، يشير هذا المصطلح إلى مناطق واسعة تعيش على هامش التنمية بدون مرافق دون خدمات دون مقومات الحياة في كلمة واحدة هي ليست عينها وإنما هي مناطق منها الحياة في كلمة واحدة هي ليست منطقة بعينها وإنما خدمات دون مقومات الحياة في كلمة واحدة هي ليست منطقة بعينها وإنما هي مناطق منها ما هو بعيد عن المدن الكبرى ومنها ما هو في قلب المدن وقريب من المناطق الحضرية من المستحيل تصور أن تغيب التنمية فيها."

إن مناطق الظل التي تعاني من الفقر المدقع وهي حالة تسم الحرمان الجمهورية الشديد من الاحتياجات الإنسانية الأساسية بما في ذلك الغذاء، ومياه الشرب المعزولة ومرافق الصرف الصحي والصحة والمأوى والتعليم والمعلومات وذلك لا يعتمد فقط على الدخل ولكن أيضا على الحصول على الخدمات وذلك لا يعتمد فقط على الدخل ولكن أيضا على الحصول على الخدمات أي وجود بعض المناطق النائية لا تحتوي على هذه المرافق مما جبرها على التبعية للبلدية أو المنطقة التي تنتمي إليها كذلك نقص الكهرباء خاصة في ولاية مسيلة (قرفالة- لاروكاد- مويلحة) فمثلا لم تستطع الدولة توفير الكهرباء لهذه المناطق والسبب راجع لبناء العشوائيات لسكان هذه المنطقة، وعدم اثبات ملكية الأراضي لمواطنين فبعد تراكم المشاكل على هذه المنطقة يتم تهيمشها وبالتالي تصبح منطقة ظل وهذا ما حدث في منطقة "المويلحة"، فهي تحتوي على 1200 نسمة تفاجأ والي الولاية يوم زيارته لهذه المنطقة لكبر حجمها واحتوائها على تجمع سكاني كبير فقرر بعدها تزويد هذه المنطقة مركزين صحين، ومركز فرع أمني ومرافق تعليمية .... فاستفادت مخرا بما يقارب 30 مليار، فلو تم توزيعها لقسمت على 30 لدية، كذلك استفادت من 20 غرفة كهرباء وهذا نتيجة تراكم لكل والي يسكت عن هذه المنطقة حتى تم تهيمشها، ونفس الشيء بالنسبة للغاز كذلك هذه المناطق المعزولة يكون سكانها خارج اقرى، يعاني سكان هذه المناطق من صعوبة التضاريس مما يجعل في المواصلات وانتقال الوسيلة إلى تلك المناطق وكنتيجة عدم تعبيد الطرقات يجع الوسيلة لا تنتقل بسبب الأمطار والثلوج في فصل الشتاء فهذه الانشغالات وحسب تصریح مدير الإذاعة وما بناه من تعريف لمناطق الظل وما تعانيه بين لنا أن مؤسسة الإذاعة تابعة للحكومة لمناطق الظل وما تعانيه بين لنا ان مؤسسة الإذاعة تابعة للحكومة وبناءا على قرارات رئيس الجمهورية أنه بين في تعديل بعض القوانين أنه سمح لكل وسائل الإعلام والاتصال التغطية الشاملة للأوضاع التي تعاني منها الجزائر فمثلا برئيس الجمهورية "عبدالمجيد تبون" تستطيع جل القنوات التلفزيونية استضافة دون أي مانع كونه

مواطن جزائري يواجه كل الانشغالات التي تصف البلاد ويمكنه من خلالها الاجابة على التساؤلات المطروحة له. عندما كانت مؤسسة الإذاعة تابعة للحكومة أعطاهها رئيس الحكومة نوع من الاستقلالية في انتقاد المعلومات وخاصة المتعلقة مناطق الظل وخاصة انشغالات المواطنين فبعدها كانت الإذاعة خاضعة للنظرية السلطوية أي مشكل يعاني منه المواطنين إلا بمصادقية الحكومة كي لا تكون الأعباء كثيرة على الحكومة لأنه اصدار قوانين إلا عد معرفة ما يعانيه المواطن من نقائص بالضغط على الولاية.

كذلك لاحظنا أنه يوجد نفاق في بعض وسائل الإعلام والاتصال، أوضح رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في أحد خطاباته بأنه أن عداد الغاز والكهرباء أو الماء يوضع بمجرد أن يصور على مستوى التلفزيون أبعدها مباشرة بنزع من العداء، وهذا ما نسميه نفاق لا يخدم المواطن ولا يخدم الدولة الجزائرية، أما في خصوص البرامج التي تساهم بها الإذاعة في التعريف بمناطق الظل هي: ملف أسبوعي بكل صراحة من البلديات ملف أسبوعي، ربورتاجات تحول مناطق الظل.

#### **4- نتائج الدراسة:**

من خلال ما تلقيناه من أجوبة فيما يتعلق بالعمل الجوّاري الخاص بأفلام المحلي ودوره في التعريف بمناطق الظل التي تهدف من خلاله المؤسسة لإقامة جسر من الثقة والتفاهم والتبادل مع مختلف الجماهير والتعرف على توجهات واتجاهات الجماهير توصلنا الى النتائج التالية:

1. برامج وأنشطة الحصص الإذاعية تخضع لتنظيم سنوي مخطط له يغطي جميع المناسبات الوطنية وحتى العالمية. بالإضافة إلى تخصيص حصص خاصة بالجانب التنموي للجزائر.
2. تعتبر السنة الحالية استثنائية في العمل الإذاعي الخاص والموجه للجانب التنموي لتزامنها وجائحة كورونا، حيث عمدت إذاعة المسيلة الى التقرب أكثر من الجماهير ونقل انشغالاتهم في الجانب التنموي.

3. تراعي الأنشطة أذواق وتوجهات الجماهير المتابعة وهذا ما جعلها محل استقطاب واسع لمختلف الجماهير
4. التركيز على نوعية الجمهور وارتباطه بنوعية كل مناسبة فالبرامج الإذاعية، يراعى في اعدادها نوع الجماهير المتابعة لها .
5. تساهم إذاعة المحلية بالمسيلة في التعريف بمناطق الظل بالدولة الجزائرية في سياستها تعتمد كثيرا على النهوض بالجانب التنموي بحيث تخصص شهرا خاصا بهذه المناطق والتعريف بها الذي ينطلق من 20 ماي من كل سنة الذي يصادف اليوم العالمي للتنمية المستدامة
6. محاولة ابراز الإمكانيات الطبيعية لمنطقة المسيلة لها من خلال التعريف بأهم الموارد الطبيعية التي تزخر بها الولاية.
7. إذاعة المحلية بالمسيلة باعتبارها مؤسسة عامة تظيم هيكلية تنظيمي ينقسم إلى عديد المصالح الإدارة ومصالحة البرامج هي المنوطة الكفيلة بتحديد البرامج وفق فروعها الثلاثة. تجتمع وتحدد البرامج والأهداف بالمصادقة عليها.
8. تطمح الإذاعة المحلية بالمسيلة للوصول إلى التعريف بأكبر عدد ممكن من مناطق الظل المنتشرة في ربوع الولاية المترامية الأطراف من خلال التغلغل في وسط الساكنة ونقل انشغلات وشكاوي الساكنة للمسؤولين المحليين.
9. تهدف إذاعة المحلية بالمسيلة من خلال إعداد وإقامة هذا النوع من البرامج المخصصة لمناطق الظل المساهمة في الاقتصاد الوطني بحيث يجب أن يكون له دور في إقتصاد هذا الوطن فمثلا تقوم الإذاعة بشرح كل الانشغالات المعرضة والعمل من أجل المساهمة في حل ما يمكن حله من مشاكل .
10. أما عن مصطلح مناطق الظل، فهذا المصطلح أول ما استعمله رئيس الجمهورية السيد "عبد المجيد تبون" نظرا لما لاحظته من فوارق على مستوى الوطن حول استفادة بعض

الولايات والبلديات من المشاريع التنموية حيث هناك من قال أنه لاعدالة في توزيع المشاريع.

أثناء اجتماع الحكومة مع الولاية الحاضرين مع رئيس الجمهورية تم عرض شريط مصور للتلفزيون الجزائري يبين فيه هذا الخلل الواقع على مستوى المناطق (المناطق النائية أو المعزولة كما كانت تسمى سابق) والتي أصبحت تسمى بمناطق الظل، حيث لاحظنا الفقر المدقع وكذلك المعاناة التي يعانيها المواطن في أبسطها الحصول على مياه الشرب والاستفادة من الكهرباء والطريق، ربما يربط تلك القرية ببلدية أو مجمع مدرسي.

11 تساهم الإذاعة في نقل المعاناة التي يعانيها الأطفال للوصول إلى المدرسة في طريق لا يستطيع الإنسان أن يمشي فيها خاصة في فصل الشتاء، ولاحظنا كذلك ما يسمى بالنفاق الذي كان ذلك الوقت حيث أوضح رئيس الجمهورية في أحد خطاباته أن عداد الغاز أو الماء يوضع بمجرد أن يصور على مستوى التلفزيون بعدها مباشرة ينزع من العداد وهذا نستطيع أن نسميه نفاق لا يخدم المواطن ولا يخدم الجزائر بصفة عامة.

12 تعمل الإذاعة على اعداد برنامج هذا البرنامج ربما يكون برنامج يومي لنقل انشغالات ساكنة هذه المناطق وقمنا بزيارات ميدانية وقمنا باستضافة بعض رؤساء البلديات للإجابة على انشغالات سكان هذه المناطق ولاية المسيلة كما نعرف أنها ولاية شاسعة تتربع على مسافة 18000 كم2 ليس بالسهل أن نحصي أو نقوم بزيارة كل مناطق الظل الموجودة بالولاية والمقدرة بـ 702 منطقة ظل، فأغلبية هذه المناطق زرتها وقمنا بنقل إنشغالات ومعاناة والمأساة إن صح التعبير التي يعانيها سكان هذه المناطق.

13 تستخدم الإذاعة تعتمد على تسجيل الصوت لهؤلاء المواطنين القاطنين بهذه المناطق ثم تنقل معاناة هؤلاء لرؤساء البلديات ورؤساء الدوائر الذين استضافناهم في مدة طويلة، فنحن نخصص ساعة أسبوعيا لرئيس دائرة، نطرح عليه ما يعانيه أصحاب هذه المناطق وكذلك قدمنا حصص استضافنا فيها السيد والي الولاية الذي أجاب فيها عن مناطق الظل، وإذاعة

المسيلة محظوظة لأنها استضافت السيد الوزير الأول باستوديو الإذاعة أثناء زيارته لولاية المسيلة وتطرقنا أيضا الى مناطق الظل والاهتمام الذي يوليه فخامة رئيس الجمهورية لهذه المناطق من أجل تنميتها وإحاقها برتب التنمية والتطوير على مستوى الوطن.

14 تطمح المؤسسة محل الدراسة المتمثلة في الإذاعة المحلية تحول هذه المناطق من "مناطق الظل" إلى نموذج ناجح في التنمية للجزائر.



خاتمة



## خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على دور الاعلام المحل ف الكشف عن أهم المعاناة التي يعانيها سكان مناطق الظل بالإضافة إلى ابراز الجهود التي تبذلها إذاعة الحضنة بولاية مسيلة لرفع الغبن عن هذه المناطق والنصوص كل القطاعات التي تسمح للإنسان العيش بكرامة في النشاط الذي يعوق التنمية في هذه المناطق من خلال إطلاق المشاريع المجمدة ما تسمى بمشاريع خاصة بتنمية مناطق الظل.

## توصيات

لكي تحول مناطق الظل الى نموذج ناجح في التنمية في الجزائر يمكن إعطاء جملة من التوصيات ألا وهي:

- يجب على الاعلام بصفة عامة سواء كان سمعي او بصري ان ينقل كل ما يعاني منه المواطن هذا ما يساهم في لفت الانتباه السلطات العليا واخذ النقائص بعين الاعتبار والعمل على تطوير وتحسين مثل هذه المناطق
- يجب السعي قدر الامكان الى تحقيق التوازن بين المناطق الحضرية والريفية فهذه الاخيرة كما قلنا سابقا تفتقر ابسط وأدنى وسائل العيش كالنقل مثلا.
- للتعريف بمناطق الظل يجب اجراء دراسات تدور حول معاناة سكان هذه المناطق
- اقامة اجتماعات مع الولاية لتحديد اي الولايات التي لم تستفد من المشاريع التنموية



# قائمة المراجع



قائمة المراجع:

أولا/ الكتب:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال: الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2007.
2. الاعلام والتنمية، مشكلات وقضايا، عبد النبي عبد الله الطيب، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014.
3. التنمية المستدامة، مفهومها أبعادها مؤشرات، أ.د. مدحت أبو ياسمين محمد، ط1، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
4. سمير حسين محمد الاعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
5. الصحافة اليومية والاعلام التقنية والتنفيذ، الاعلام الحديث في النظرية والتطبيق-مدخل نظري وعلمي إلى علم الاعلام، د. سامي ذبيان، ط2، دار المسيرة والنشر، بيروت، 1987.
6. صلاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي، د.ط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.
7. طارق سيد أحمد الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.
8. طارق سيد أحمد، الاعلام المحلي وقضايا المجتمع، الإسكندرية، د.ط، مصر دار المعرفة الجامعية، 2004.
9. عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للتصوير والطباعة الالكترونية، مصر، 1987.
10. عدنان أبو مصلح معجم علم الاجتماع، ط1، دار أسامة والمشرق الثقافي، 2010.
11. فضيل ديليو: مقدمة وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجماعية، الجزائر، 1998.
12. فوزية المولود: الإذاعة والتنمية، الهيئة العامة لكتاب، القاهرة، 1983.

13. كمال الدين التابعي، الاتجاهات المعاصر لدراسة القيم والتنمية القاهرة، دار المعارف، 1978.
14. لسان العرب، للعلامة ان منظور (ت 711هـ)، تنسيق وتعليق علي شيري، ط1، ج9، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988.
15. مجدي وهبي، رزق غالي، معجم العبارات السياسية الحديثة، انجليزية فرنسي، عربي، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
16. محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، ط1، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

#### ثانيا/ الرسائل الجامعية:

1. لبنى لطيف، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنموية، جامعة بسكرة، 2012.
2. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والاقتصاد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.
3. الهام شبلي، دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية المينائية، سكيكدة، 2013-2014.

#### ثالثا/ المجلات:

1. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المشتركة ترجمة: كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، عدد142، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989.
2. عبد الخالق عبد الله، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والاقتصاد، مجلة المستقبل العربي، العدد 167، يناير 1993.
3. د. نصر الدين لعياضي، إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع، المجلة الجزائرية لاتصال، ع15، الجزائر، 1997.

رابعاً/ المراجع باللغة الأجنبية:

1. Anne e. egelestin sustainable development : ahistry. Edition springer. New yourk, 2012.
2. Assem slim, le developpement durable 2eme edistion, eition le cavalier bleu, paris, 2007.



# الملاحق



الملاحق:

أسئلة المقابلة

- 1- ماهي وجهة نظرك حول مصطلح مناطق الظل؟
- 2- ماهي الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الإذاعة في التعريف بمناطق الظل؟
- 3- كيف تساهم برامج إذاعة المسيلة (الحضنة) في تعريف التنمية؟
- 4- ماهي أهم المواضيع التي تطرقت إليها إذاعة الحضنة حول التنمية في مناطق الظل؟
- 5- ماهي أهم الشخصيات التي تعتقدون عليها كضيوف للبرامج حول التنمية في مناطق الظل؟
- 6- رأيك ماهي النقائص التي تعاني منها ولاية المسيلة في التنمية بمناطق الظل؟
- 7- ماهي أهم الاقتراحات التي توصلت إليها الإذاعة لمعالجة قضية التنمية في مناطق الظل؟